قالت العرب

المشهد

العدد 344 السنة الرابعة عشرة- الخميس 15 يناير 2026م - 28 رجب 1447هـ

"تُنسى كأنك لم تكن / تنسى كمصرع طائر / ككنيسة مهجورة تنسى / كحب عابر
/ وكوردة في الريح / وكوردة في الثلج / تنسى

من ذاكرة الكتابة

مصطفى أمين يكتب: مَن قتل كامِل الشناوي؟

كان الشاعر كامل الشناوى فى شبابه يرتدى العمامة والجبة والقفطان، وكان طالبا فى الأزهر، يهرب من حى سيدنا الحسين حيث المساجد والمآذن والدروس الدينية، ويذهب إلى شارع عماد الدين حيث المسارح ودور السينما وصالة بديعة.

وكان منظر كامل عجيباً بعمامته الكبيرة وجسمه الضخم وهو جالس فى قهوة الفن بشارع عماد الدين بين كبار الممثلين وكبار الممثلات وكبار النقاد والصحفيين.

ولم يلبث كامل حتى خلع الجبة والقفطان وارتدى الجاكتة والبنطلون، وترك الأزهر الشريف والتحق بمدرسة الحقوق الفرنسية، ثم هجر دروس القانون كما هجر دروس الدين، وقرر أن يعيش شاعرا فنانا يعيش فى بيوت الشعر وفى دواوين الشعراء وكان ابرز صفاته خفة دمه، يقول النكتة فتصبح على كل لسان، كأنها أغنية من أغانى أم كلثوم أو عبد الوهاب!

الشناوي ونجاة ومصطفى أمين

كامل الشناوي ونجاة.

وفى وقت قليل أصبح من ظرفاء مصر مثل حافظ ابراهيم ومحمد البابلى والشيخ عبد العزيز البشرى وفكرى اباظة وسليمان نجيب.

وقد عرفته أول ما عرفته عندما كنت نائباً لرئيس تحرير مجلة روز اليوسف، وكان كامل يتردد على منزل السيدة روز بشارع الحواياتى بالقاهرة ويعطى ابنتها الطفلة آمال طليمات دروساً فى اللغة العربية .

وما يكاد ينتهى من الدرس عن المبتدأ والخبر وصيغة منتهى الجموع حتى يدخل غرفة الصالون فيجد عدداً من محررى روز اليوسف وأصدقائها ، وينقلب درس اللغة العربية إلى ضحك ومرح ودعابة ومقالب وسخرية،

كان يجيد تقليد أصوات الزعماء والوزراء والكتاب، وكم من مرة تكلم باسم شخصية معروفة فى التليفون، وهاجم شخصية أخرى فأغضبه وأثاره، وقد صدق ان الشخصية المعروفة هى التى تتكلم، وهى التى خرجت عن حد الأدب، وتقوم خصومة بين الشخصيتين قد تصل إلى حد الهجوم على صفحات الصحف، إلى أن يكتشف الاثنان انهما كانا ضحية لمقلب من مقالب كامل الشناوي.

وكان لا يكره فى الدنيا إلا ثقل الدم، فإذا دخل مكتبه رجل ثقيل ضاقت به الدنيا وشعر بالاختناق واستنجد بعدد من الظرفاء من أصدقائه لينقذوه من الغرق فى الدم البارد والثقيل، وفوجئنا ذات يوم فى أثناء الحرب العالمية الأولى بأستاذ فى الجامعة يقتحم سهراتنا فى جريدة الأهرام، وكان الأستاذ حجة فى علمه، جم الأدب، ولكنه كان لسوء حظه ثقيل الدم لدرجة أنه إذا دخل إلى فرح حوله إلى مأتم، وإذا سمع نكتة حولها إلى نظرية علمية، فتموت الضحكات فوق الشفاه، وحاول كامل أن يتخلص منه بكل الأساليب والوسائل، والرجل الثقيل يزداد إصراراً على أن يقاسمنا سهراتنا وينكد علينا الحياة وأخيراً رأى كامل الشناوى أن يرغم صاحبنا الثقيل أن يكون خفيف الدم، وأقنعه أن دكتوراة العلوم التى يحملها لا تساوى شيئاً فى ذلك العصر، وخير له وأربح أن يكون دكتوراً فى السحر والشعوذة! ووعده بأن يكون كل محررى الأهرام مساعدين له وصبيانا فى عملية السحر والدجل، واتفق معه على أن يدعى أنه يستطيع إذا عرف تاريخ ميلاد رجل أن يعرف بعمليات طرح وضرب وجمع وقسمة اسم زوجته أو اسم صديقته أو إسم خطيبته.

ويدخل الضحية إلى مكتبى ويسأله الدكتور عن تاريخ ميلاده ثم يغادر الدكتور الغرفة ونسأل الضحية عن اسم زوجته أو خطيبته فيهمس بها فى اذني، فأهمس بها فى اذن جاري، ويهمس بها إلى جاره حتى يصل اسمها إلى المحرر الذى يجلس عند باب الغرفة، فيفتح الباب فى هدوء ويخرج.. وبعد دقائق يقتحم الدكتور الساحر الغرفة، ويمسك ورقاً وقلماً ويكتب أرقاماً ويجمعها ويطرحها ويضرب بها ثم يقول له: اسم زوجتك فاطمة!

ويذهل الضحية ويعجب من كفاءة الدكتور فى السحر وفى معرفة الغيب ..

وكان كامل الشناوى يجلس فى بار اللواء، وكان الجنود والضباط الانجليز يترددون على قهوة اللواء، وأشاع كامل بينهم أن هذا الدكتور ساحر عظيم فأقبلوا عليه يرجونه ويتوسلون إليه أن يذكر لهم أسماء خطيباتهم! ويأخذهم كامل إلى غرفته فى الأهرام ومعه الدكتور الساحر ويلعب اللعبة على الضباط والجنود.

وخف دم الدكتور المشعوذ كثيراً، وحوّل مجالسنا من كآبة إلى مرح، ومن جد إلى هزل، ومن مناقشات علمية جافة إلى ألاعيب حواة وشعوذة! ثم ضاق كامل بشعوذة المشعوذ الذى صنعه، فأصبح يخبر الضحايا مقدما بحقيقة الدكتور المشعوذ، فيشتركون معه فى اللعبة، ويضحكون على الدكتور بدلا أن يضحك منهم!

وكان أصدقاء كامل المقربون ضحايا مقالبه، وقال له أنيس منصور يوماً: «أنت يا كامل بك تزغزغ أصدقاءك بالسكاكين» وغضب كامل من هذه الحقيقة، وحاول أنيس أن يسترضيه فقال له: إننى أداعبك بأسلوبك وأتكلم بلغتك وأمزح على طريقتك! ولكن كامل كان يحب أن يحتكر المقالب ويحتكر السكاكين، وكان قادراً أن يطلق لقبا على زعيم أو أديب فيلصق به اللقب الساخر طول حياته وكان كاتباً كسولاً وصحفياً كسولاً وشاعراً كسولاً وعاشقاً نشطا، إذا كتب حذف وشطب ومزق عشرات الأوراق قبل أن يكتب ثلاثة سطور. وإذا ذهب للقاء زعيم خطير تكلم كامل طوال اللقاء ولم يترك للزعيم فرصة ليقول لنا خبراً، كان بظرفه ولطفه وخفة دمه يحتل المجلس ويسيطر عليه، فيتحول المتكلمون إلى صامتين، والمثرثرون إلى صاغين، وينتظر رئيس التحرير نتيجة المقابلة الخطيرة إلى ما بعد منتصف الليل ثم يكتشف أن رئيس الوزراء هو الذى سكت وأن كامل الشناوى هو الذى تكلم!

وكان شاعراً رقيقاً لو جمعنا شعره كله لما ملأ كتاباً واحداً بينما انه كان لديه من الخيال والموهبة والقدرة على الخلق ما يجعله أشعر شعراء مصر.

وكان شحيحاً فى أدبه متلافاً فى ماله، يكتب وكأنه بخيل يكتب كمبيالة، وينفق وكأنه مليونير له رصيد فى البنوك! والشىء الغريب أن كامل الشناوى كان مديناً لجميع البنوك فى مصر، ولم يترك مصرفاً صغيراً أو كبيراً إلا واقترض منه وكتب له الصكوك والكمبيالات، حتى جاء يوم كانت الفوائد التى يدفعها للبنوك أكثر من مرتبه الشهري!

وكنت تراه يقبض فى يناير مرتب شهر يوليو! لأنه سبق أن استدان مرتبات شهور فبراير ومارس وابريل ومايو ويونيو! كان كريماً إلى حد السفه، لا يتردد فى أن ينفق كل مرتبه فى شراء ولاعة ذهبية وأربع كرافتات ومنديل حرير من صناعة باريس وكان يعتقد أن الناس أربعة: عالم يعرف أنه عالم، وهذا حكيم فاتبعوه، وعالم يجهل أنه عالم، وهذا نائم فأيقظوه، وجاهل يعرف أنه جاهل فاضربوه وعلموه، وهذا جاهل يجهل أنه جاهل، وهذا حمار فاركبوه!

كان كامل مستعداً أن يركب كل حمار، وكل غبي، وكل ثقيل الدم، وكل أحمق ويجد متعة لاحد لها فى هذا الركوب، كان الذكاء يستهويه وكان الغباء ينفره، وكانت الموهبة تجذبه بينما الخمول العقلى ينكد عليه الحياة.

وكانت غدة الحب فى قلبه تفرز باستمرار! ما مر يوم فى حياته منذ عرفته ولم أره غارقا فى قصة حب، وكنت أقول له ان قلبه كروايات سينما مترو فى تلك الأيام، كل أسبوع فيلم جديد! وكان يسمى الفتاة التى يعشقها (آخر صيحة)) فإذا مضى أسبوع على الحب بحث عن تاجر الأشياء المستعملة ليلقى فى جرابه بالحب القديم كما يرمى بالحذاء القديم!

أحب مرة نجمة سينمائية فاتنة، وكنت أدخل مكتبه فيقول لي: (القاهرة نائمة الآن فلا ترفعوا أصواتكم حتى لا تستيقظ) وأفهم من هذا أنه سأل عن معبودته فى بيتها فعلم أنها لا تزال نائمة فاعتبر هذا دليلا على أن العاصمة كلها مستغرقة فى النوم!

وإذا رآها مبتسمة عاد يقول لنا: (كانت القاهرة تبتسم اليوم، الشوارع تبتسم والسيارات تبتسم والعمارات تبتسم، حتى إننى رأيت جنازة فى ميدان الأوبرا كان المشيعون يبتسمون والنعش يرقص!) وكانت المعبودة تقيم فى تلك الأيام بفندق الكونتنتال بميدان الأوبرا!

وأعظم هوايات كامل الشناوى كانت احتضان المواهب الجديدة، ودفعها إلى الأمام، والحماس لها، والاشادة بها، وقد سمعت اسم (عبدالحليم.حافظ) لأول مرة فى حياتى من كامل، وقد كرره أمامى مائة مرة حتى أصبحت إذا رأيت كاملاً بادرته بقولي: (ماهى أخبار عبدالحليم حافظ؟) ولما عرفت عبد الحليم جيداً وجدت أن كاملاً كان صادقاً فى وصفه محقاً فى إعجابه به، وكذلك كان الأمر مع الموسيقار بليغ حمدي.

وكان كامل متقلباً يحب ثم يكره ثم يحب من جديد، يصنع التمثال ويحطم الصنم، ثم يعود ليجمع الأنقاض ليبنى ناطحة سحاب، وكان مكتبه فى جريدة أخبار اليوم «الأم» التى تحتضن المحررين المبتدئين والفنانين الصغار والمواهب الناشئة، وكانت سعادته أن يرى هذه الزهور الصغيرة تكبر وتتحول إلى أشجار باسقة، ولم يكن يخشى أن يكبر صغيراً فيحتل مكانه.. وكم من صغار حملهم فوق رأسه فداسوه بأقدامهم، ونصرهم فخذلوه، وشهرهم وحاولوا أن يدفنوه! .

وكان ذوقه فى الحب غريباً، كان دميماً ولا يختار إلا ملكات الجمال، وكان ضخم الجثة ويصر أن تكون معبودته دقيقة صغيرة قصيرة تكوّن معه رقم ٥٠ فيكون هو الخمسة المستديرة وتكون هى الصفر الذى على اليمين، وكان مخلصا أمينا فى حبه ولا يقع إلا فى هوى الغانيات المتقلبات الخائنات الغادرات! وكانت الفتاة التى تقف وحدها لا تستهويه ولا تلفت نظره، وانما الذى يجذبه هو الزحام، فهو يحب المرآة التى حولها زحام شديد، فيحاول آن يشق طريقه إليها، ويدفعه من أمامه، ويوقفه من بجواره، ويزغده من خلفه، إلى أن يصل إلى المرأة التى اختارها منهوك القوى!

وقد قلت له مرة إننى ألاحظ أنه لا يحب السيارة (الملاكي) التى يستقلها وحده وإنما يحب السيارة (الأوتوبيس) كاملة العدد فيتشعبط على السلم، أو يتعلق بالباب حتى يدفعه راكب آخر! فأنا لم أره أبداً جالسا مستريحاً فى أوتوبيس حب .. بل كنت أراه واقفاً ينتظر أن يخلو مقعد ولا يجد محلاً خالياً أبداً!

وكان كامل يقول: «إن ولعى بالجمال لا يقف عند حد، فأنا أحب الجمال فى الطبيعة والفن والاخلاق والمرأة» .

وعشت معه حبه الكبير الأخير وهو الحب الذى أبكاه وأضناه وحطمه وقتله فى آخر الأمر، أعطى كامل لهذه المرأة كل شيء: المجد والشهرة والطبل والزمر والدعاية والشعر، ولم تعطه شيئاً! أحبها فخدعته، أخلص لها فخانته، جعلها ملكة فجعلته أضحوكة، وقد كتب قصيدة (لا تكذبى إنى رأيتكما معا) فى غرفة مكتبى بشقتى فى الزمالك، وهى قصيدة حقيقية ليس فيها مبالغة أو خيال حتى إن الموسيقار عبدالوهاب سماها «إنى ضبطكما معا»! وكان كامل ينظمها وهو يبكي، كانت دموعه تختلط بالكلمات فتطمسها، وكان يتأوه كرجل ينزف منه الدم الغزير وهو ينظم، وبعد أن انتهى من نظمها قال إنه يريد أن يقرأ القصيدة على المطربة بالتليفون.

وكان تليفونى بسماعتين، أمسك هو سماعة وأمسكت أنا وأحمد رجب سماعة فى غرفة أخرى، وتصورنا أن المطربة ما تكاد تسمع القصيدة حتى تشهق وتبكى وتنتحب ويغمى عليها وتستغفر وتعلن توبتها.. وكان فى رأى أحمد رجب ورأيى أن هذا منظر تاريخى يجب أن نحضره.

وبدأ كامل يلقى القصيدة بصوت منتحب خافت، تتخلله الزفرات والعبرات والتنهدات والآهات مما كان يقطع القلوب، وكان المطربة صامتة لا تقول شيئاً ولا تعلق ولا ت قاطع ولا تعترض، وبعد أن انتهى كامل من إلقاء القصيدة قالت المطربة: – كويسة قوى .. تنفع أغنيها .. لازم أغنيها!

وانتهت المحادثة التاريخية ورأينا كامل الشناوى أمامنا جثة بلا حراك!

وكتب إليها يلعنها ويقول: (لم يعد بيننا ما يغرى بأن أخدعك أو تخدعيني، فقد خرجت من حياة نفسى! لا تدهشى.. فالحياة التى أحياها اليوم لا يربطنى بها إلا ما يربط الناس بحياتهم من أمل و يأس، أو راحة وعذاب.. إنها حياة لا أتحرك فيها، ولكن أتمدد كجثة .. وهى لا تضمنى بين أحضانها ولكن تلفنى كالكفن! فى استطاعتى الآن فقط أن أصارحك بحقيقة قصتى معك، لقد خدعتنى وخدعتك، خدعتنى بكذبك الذكي، وخدعتك بصدقى الغبي.. ظللت سنوات أتوهم أنك تحبينني، فجريت وراءك بقلبى الأبله ومشاعرى الحمقاء.. وخلال تلك السنين كنت أنتزع من نفسى خلجاتها وأقدمها لك فى آهة، دمعة، كلمة، قصيدة .. وقد دفعك إيمانك بصدق عاطفتى إلى أن تمارسى حقوق حواء بقدرة وجدارة.. فغدرت بوفائى وضحكت من دموعي».

وسمع كامل الشناوى أن حبيبته المطربة الكبيرة عندما علمت بعذابه قالت لأصدقائها:– مسكين كامل الشناوى .. لقد دمرته الغيرة.

وكتب كامل يقول لها: «صدقينى إذا قلت لك، اننى لست مسكينا، ربما كنت كذلك لو اننى استسلمت للوهم الذى علقنى بك، ولكننى قاومته ورفضت، وجعلت من كبريائى حصنا يحمينى منك، ومن قلبي!

ولا شىء يقوى أن يدمرنى لأننى أحيا، وما دمت أحيا، فإن العواصف التى تهب من حولى لا تزيدنى إلا قوة على مواجهة الأعاصير، إننى لست كثيباً من الرمل، تبدده حفنة من الهواء، ولكننى جبل لا أبالى العاصفة، بل أحتفى بها، وبدلاً من أن تزمجر فى الفضاء أجعلها تغنى من خلال صخوري!

وليس صحيحا انى أغار من أى إنسان تعرفينه، فالغيرة لا تكون إلا ممن تحبينهم، وقد عرفت بالتجربة أنك لم تحبى إلا ذاتا واحدة، لا أستطيع أن أغار منها لأنها مختبئة فى ثيابك! إنك تحبين نفسك، وتغارين ممن يشاركونك حبها، بل إنك تناصبينهم العداء، ومن أجل ذلك عاملتنى كما لو كنت عدوك الطبيعى .. أحببتك فكرهتني، قدمت إليك قلبي، فطعنته بخنجر مسموم» !

ومضت المطربة تثير كامل الشناوى بأنها تعشق فلانا الطبيب، وتحب علانا المحامي، وتخرج مع ترتان المهندس!

وكتب كامل يقول لها: (ليتك تعلمين أنك لا تهزيننى بتصرفاتك الحمقاء، فلم يعد يربطنى بك إلا ماض لا تستطيع قوة أن تعيده إلينا أو تعيدنا إليه.. كنت أتعذب فى حبك بكبرياء، وقد ذهب الحب، وبقيت لى كبريائي، كنت قاسية فى فتنتك، ونضارتك وجاذبيتك، فأصيحت قاسية فقط) .

نجاة: أنا رقيقة وهو ضخم، أنا صغيرة وهو عجوز، أنا أجد متعة فى أن أجلس مع الناس، ومتعته أن يجلس معى وحدي

بعد لا تكذبى كتب يخاطب الموت: أنا لا أخافك .. ولكنى لا أفهمك ؟ ما أنت ياموت.. وما الحياة؟

وكان كامل يحاول بأى طريقة أن يعود إليها، يمدحها ويشتمها، يركع أمامها ويدوسها بقدميه، يعبدها ويلعنها، وكانت تجد متعة أن تعبث به، يوماً تبتسم ويوماً تعبس، ساعة تقبل عليه وساعة تهرب منه، تطلبه فى التليفون فى الصباح ثم تنكر نفسها منه فى المساء، وكان يقول إنه لا يفهمها، وهى امرأة غامضة لا أعرف هل هى تحبنى أم تكرهني، هل تريد أن تحيينى أم تقتلني؟

وكتب عنها يقول: «أنا لا أفزع إلا من شيئين، آلام مرض لا أعرفه، وغموض امرأة أعرفها.. وقد أتحمل آلام المرض، بأمل أو يأس، أما غموض المرأة فلا يجدى معها أملى فيها أو يأسى منها.. إن غموض الرجل يثير فيه ريبة أصدقائه فيبتعدون عنه.

والمرأة الغامضة تثير الريبة فيمن يحبها، إن كل خلجاته ، ونبضاته تظل تسأل فى حيرة عن سر هذا الغموض، إذا أبدت الرضى ظن أنها تخدعه، وإذا غضبت منه اعتقد أنها تكرهه.. وإذا كانت وحدها سعى إليها فيحس وحده أنه فضولى متطفل، ضيف غير مدعو!

وإذا أقبلت عليه فكر فيما ينطوى عليه إقبالها من نيات ماكرة، واستمرت لعنة الحب الفاشل تطارده وتعذبه، وكان يعتقد ان الهجر قتله وأنه لم يبق إلا موعد تشييع الجنازة! وكان يجلس يكتب كل يوم عن عذابه وكان يخيل إلىّ أنه كان يكتب كل يوم نعيه.

وفوجئت به يتردد على المقابر، ولم تكن هذه عادته، وسألته ماذا حدث فابتسم ابتسامة حزينة وقال: أريد أن أتعود على الجو الذى سأبقى فيه إلى الأبد.

وقد كتب يصف رحلته إلى المقبرة يقول: «ما أعجب هذه الصحراء، كل شىء فيها يشبه الآخر، الناس متشابهون فى حركاتهم والانقباض البادى فى مسحات وجوههم، القبور متشابهة، كلها أحجار وطوب وزهور، وماء بيل الثرى، كلها يضم عظاما نخرة.. هنا، تحت المقابر تساوت الأعمار والقيم، الشاب والشيخ، والذكى والغبي، من كان له مثل أعلى فى الحياة، ومن غادر الحياة ولم يكن له فيها مثل أو هدف! ووصلت إلى المقبرة التى تعودت أن أزورها فى أكثر من مناسبة، ففيها يرقد أحبابى الذين تركوا حياتى وذهبوا إلى حيث سنذهب مثلهم ..

حاولت أن أبكيهم فتعثرت الدموع فى محاجري.. حاولت أن أرثيهم فلم تنطق منى إلا كلمات خرساء ، ووقفت فى خشوع، ثم جثوت فوق التراب الذى ضمهم بالأمس وسيضمنى غداً، وحنيت رأسى اجلالا للموت الذى احتواهم بين ذراعيه.. بهاتين الذراعين سيحتوينى يوما! أيها الموت: أنا لا أخافك .. ولكنى لا أفهمك .. فمن تكون؟ هل أنت تنزف دماءنا وأعمارنا لتروى ظمأك؟ أم لتروى ظمأ الحياة؟ ما أنت ياموت.. وما الحياة؟

يا أسفى على أنى أعيش حياتى ولا أعرفها، والقى الموت دون أن أعرفه! أيتها الصحراء، يامدينة القبور والموتى! إذا جئت إليك محمولاً فى نعش فاستقبلينى بروحك الوديعة التى شعرت بها اليوم، عندما جئتك محمولاً فى سيارة.

× × ×

ومات كامل الشناوي.. ومضت السنون وقابلت المطربة التى كان يعشقها وقلت لها: إننى كرهتها طول حياتى منذ قصيدة «لا تكذبى إنى رأيتكما معاً»!

قالت: إننى لم أحبه، هو الذى كان يحبنى.. إننى كنت أحبه كصديق فقط وطلب منى أن يتزوجنى فرفضت لأننا نختلف فى كل شىء أنا رقيقة وهو ضخم، أنا صغيرة وهو عجوز، أنا أجد متعة فى أن أجلس مع الناس، ومتعته أن يجلس معى وحدي، أنا لا أريد أن يعرف الناس من أحب، وهو يريد أن تعرف الدنيا كلها أنه يحبني!

قلت لها : إن أصدقاءه يعتقدون أنك قتلتيه!

قالت: لا .. إنه هو الذى انتحر!

سألتها : تقصدين أنه انتحر حبا؟ قالت: بل انتحر غيرة!

ولم أصدقها طبعا ..

مابعد المقال

على الفور اتصلت نجاة بمحاميها الخاص فتحى رجب، تخبره بعصبية شديدة استياءها وتطالبه برفع دعوى قضائية ضد مصطفى أمين، وأخذت تقرأ له ما كتبه عنها بغضب وضيق، مؤكدةً أنها لن تتراجع حتى تعاقبه بالحبس وغرامة كبيرة على ما كتبه فى حقها وتشويه صورتها والربط بينها وبين موت كامل الشناوي.

على الفور قرر المحامى اتخاذ الإجراءات الرسمية برفع دعوى قضائية ضد مصطفى أمين، يطالب فيها بتطبيق قانون العقوبات ويتهمه بسب وقذف «نجاة» بما يستحق عقابه بالحبس ٣ سنوات وغرامة تصل إلى نصف مليون جنيه.

مع مرور الوقت وتدخل البعض، دفع ذلك نجاة للموافقة على التنازل شرط أن يعتذر لها مصطفى أمين، والذى أصر بدوره على عدم الاعتذار وأنه لم يفعل شيئا ومتمسك بكل ما قيل فى المقال، بل فشل تدخل الكاتب الصحفى أحمد رجب ومأمون السناوى والموسيقار محمد عبدالوهاب فى الصلح بين الطرفين وإقناع نجاة بالتصالح.

محاولات الصلح فشلت والقضية استمرت حيث شهدت أروقة محكمة جنح آداب قصر النيل تفاصيل القضية، لكن بعد فترة انتهى الجدل بحكم محكمة «رفض الدعوى وإلزام نجاة بالمصاريف وبراءة مصطفى أمين».

أحب مرة نجمة سينمائية فاتنة، وكنت أدخل مكتبه فيقول لي: (القاهرة نائمة الآن فلا ترفعوا أصواتكم حتى لا تستيقظ)

كان كامل يحاول بأى طريقة أن يعود إلى نجاة، يمدحها ويشتمها، يركع أمامها ويدوسها بقدميه، يعبدها ويلعنها، وكانت تجد متعة أن تعبث به

كان كامل متقلباً يحب ثم يكره ثم يحب من جديد، يصنع التمثال ويحطم الصنم، ثم يعود ليجمع الأنقاض ليبنى ناطحة سحاب